دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين

The Role of Educational Curricula in Secondary School Students' Acquisition of Islamic Educational Values from Both Students and Teachers' Points of View

عايد محمد الحازمي
طالب دكتوراه/ جامعة اليرموك/ الأردن

عماد عبد الله الشريفين
أستاذ دكتور/ جامعة اليرموك/ الأردن

Aied Mohammad Al-Hazmi
PhD student\ Yarmouk University\ Jordan
aeyd-1980-m@hotmail.com

Emad Abdallh Al-Shrifeen
Professor \ Yarmouk University\ Jordan
emad_sh@yu.edu.jo

تاريخ الاستلام: 4/ 9/ 2021م، **تاريخ القبول:** 15/ 1/ 2022م.
Received: 4/ 9/ 2021, **Accepted:** 15/ 1/ 2022.
DOI: 10.33977/1182-013-038-012
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

تعاني المجتمعات من الغزو الثقافي والعولمة، وخاصة بعد التطور التقني والتكنولوجي، مما يشكل خطرًا على القيم التربوية بسبب الأفكار الدخيلة، والقيم النابعة من ثقافات مختلفة، والمؤثرة على القيم التربوية لأبناء هذه المجتمعات، مما يتطلب وجود نهج تربوي معاصر موثوق يدعو إلى عودة الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية، والممارسة العملية في المدارس لقيم التربية وبُعدها الأخلاقي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة (الإيمانية، والاجتماعية، والفكرية، والنفسية، والصحية) لدى طلبة المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجرى تطوير مقياس للقيم التربوية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (469) طالبًا، و (168) معلمًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج حصول جميع الأبعاد والقيم على درجة (مرتفعة) عدا ثلاث قيم جاءت بدرجة (متوسطة)، هي: التكافل الاجتماعي، ومحاسبة النفس، وتقبل النقد، ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لفئة (طالب/ معلم) لصالح (الطلبة)، وكانت آراء (الطلبة) الأعلى من حيث المتوسطات الحسابية في جميع الأبعاد، وجميع القيم التربوية الإسلامية التي تناولها البحث، ومن حيث ترتيب الأبعاد أو القيم، اشتركت آراء الطلبة والمعلمين في حصول بعضها على الترتيب نفسه.

الكلمات المفتاحية: المناهج التعليمية، القيم التربوية الإسلامية.

Abstract:

Societies suffer from cultural invasion and globalization, especially after technical and technological development, which poses a threat to educational values because of extraneous ideas and values stemming from different cultures and affecting the educational values of the children of these societies. These societies require a reliable contemporary educational approach that calls for a return of attention to the development of educational curricula and practice at schools, with the values of education and its moral dimension. The study aimed to reveal the level of the educational curricula's role in acquiring Islamic educational values in its five dimensions: Faith, social, intellectual, psychological, and health for secondary school students in Saudi Arabia from the point of view of students and teachers. The research relied on the descriptive - analytical approach. A scale for Islamic educational values was developed. The research sample consisted of 469 students and 168 teachers who were chosen randomly. The results showed all dimensions and values obtained a high degree except for three values that came with a medium degree, social solidarity, self - accountability, and acceptance of criticism. There were statistically significant differences attributed to the category of student/ teacher in favor of students, and the views of students were the highest in terms of arithmetic averages in all dimensions and all Islamic educational values addressed by the research. Regarding the arrangement of dimensions or values, the opinions of students and teachers agreed that some shared the same order.

***Keywords**: Educational curricula, Islamic educational values*

المقدمة:

تسهم المناهج التعليمية في بناء المعتقدات والقيم لدى طلبة المدارس مما يجعلها ضرورية في إعداد المسلم المثقف في كل مجال وميدان، لأن طبيعة الإسلام شاملة شمول الحياة، وطبيعة التربية الإسلامية شاملة لجميع ألوان المعرفة وحقولها.

والمنهج التعليمي يجب أن يراعي واقع المجتمع وفلسفته، وطبيعة المتعلم وخصائص نموّه، وأن يعكس التفاعل بين الطالب، والمعلم، والبيئة، وأن يشمل أوجه أنشطة الطلبة، واختيار الخبرات التعليمية ضمن حدود الإمكانات المادية والبشرية، مع تحقيق التكامل والتناسق بين عناصر المنهج (الرويلي، 1990، 564 – 570).

ويحتوي المنهج التعليمي على عناصر، تتمثل في: المتعلم، ويعد المحور الأساسي للمنهج التعليمي، والعملية التعليمية ، والهدف، وهو غاية المنهج التعليمي، والمحتوى، وهو الشيء أو الأشياء التي يدرسها المتعلم سواء كانت حقائق، أو معلومات، أو اتجاهات، أو قدرات، أو مهارات (الرويلي، 1990، 570)، وطرائق التدريس، وهي الأنشطة المتبعة لتحقيق الأهداف، وتتعدّى التلقين لتشمل النشاطات والإجراءات، والمساعدة النفسية في إزالة العقبات أمام الطلبة في مسيرتهم التعليمية (حسين، 2016، 10)، والخبرات التعليمية، وهي الطرق التي يستخدمها المتعلم من خلال الاعتماد على معرفته السابقة في اكتساب المعرفة العلمية الجديدة فيما يسمى بتراكم المعرفة، والتقويم، وهو العملية التي تقوم على أساس معرفة نقاط الضعف، ومحاولة علاجها لضمان عدم خروج المنهج التعليمي عن الهدف الرئيس المحدد له (الرويلي، 1990، 564 – 570).

إن أهداف المناهج التعليمية تُستمد من الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والتي تعكس الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع، وتُستمد أهداف التربية بدورها من ثلاثة مصادر أساسية، الأول: القيم الإنسانية الأصيلة، وثقافة المجتمع، وتقاليده، وعقائده، والثاني: حاجات المجتمع الذي يهيئ الطلبة للعيش فيه، والعمل لخدمته، وتحسينه، ورقيّه، وتقدّمه، والثالث: خصائص وطبيعة وحاجات المتعلم نفسه، وجوانب نموه العقلي والحركي والوجداني (كوجك، 2001، 11 – 23)

وللمناهج التعليمية وظائف، منها تحقيق الوعي الفكري،

وإشباع الفضول المعرفي، وإكساب صفات مثل الشجاعة، والتكيف والصمود، والأخلاق، والقيادة، وما يرتبط بتلك الصفات من مفاهيم (فضل، 2015، 2 – 5)، كما أن أسس تطوير المناهج التعليمية يجب أن ترتكز إلى المجتمع، وأن تتوافق معه ومع عاداته، كما يحتاج العمل التعليمي إلى دعم اجتماعي ليحقق الأهداف المنشودة، ومتابعة نظريات التعليم، وآخر الأبحاث العلمية والتطورات، لتطوير المناهج، مع دراسة إمكانية وحدود تطبيقها في المجتمع (حسن، 2016، 77 – 82).

شهدت المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية إصلاحًا وتطويرًا منذ نشأة الحركة التعليمية الرسمية عام 1344هـ/ 1925م، تمثلت في أربع مراحل، الأولى: مرحلة التأسيس، وبدأت بتأسيس مديرية المعارف عام 1344هـ، والاستعانة بمناهج دول عربية، مع إدخال تعديلات عليها، والثانية: أقرّت وزارة المعارف (التعليم حاليًا) في بداية السبعينيات من القرن الماضي خطتها الخمسية للتنمية، وارتكزت هذه المرحلة على بناء مناهج وكتب جديدة، والثالثة: الاستعانة بالأسر الوطنية في مختلف التخصصات كقنوات استشارية لتطوير المناهج التعليمية وتقويمها بما يتفق مع حاجات المجتمع، وتشكلت أولى الأسر سنة 1399هـ، والرابعة: بدأت بإشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون والتنسيق مع وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء، والاستعانة بالخبرات العالمية، والتعاقد مع الشركات الوطنية (الأحمدي، 2018، 481 – 482).

وأشار الدريج (2005، 169 – 170) إلى كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – في افتتاح السنة الثالثة من أعمال مجلس الشورى السعودي بخصوص الإصلاح، أكّد فيها على رفض التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد من أي جهة، على أن تكون عرضة للمراجعة الذاتية، وأن الإصلاح الحقيقي هو النابع من عقيدة الأمة وتراثها، وتقبل عليه الأمة طائعة لا مسوقة، وأن المناهج الخيرّة هي التي تغرس الأفكار والقناعات في الأذهان الغضة والنفوس البريئة، لما فيه خير الأمة وصلاحها، كما أن الخلل في التعليم – لا سمح الله – سبب رئيس لأي انحراف فكري أو أخلاقي أو عجز عن العمل والمشاركة.

إن القيم تُمثّل أحد المُحددات الأساسية للحياة، فبمقدار انضباطها وسلامتها يكون انضباط وسلامة الحياة (حمدان، 1988، 12)، كما تُمثل إطارًا مرجعيًا لشخصية الإنسان بحكُم تصرفاته (زامل، 2015، 154)، وهي القاعدة الرئيسة للتمييز بين الحق والباطل (اليماني، وحسن، وعسكر، 2011، 165).

ولا يخلو أي مجتمع من منظومة قيمية، فمنظومة القيم في الدول الغربية يُقسّمها بعضهم إلى قيم مركزية لا يطالها التغيّر مع مرور الزمن، وأخرى أداتيّة تقع تحت القيم المركزية وتخدمها، ولكن يطالها التغيير (أميم، 2014، 168)، أمّا المفهوم الإسلامي للقيم فمستمد من شرع الله القويم، وتُوزن عناصره بميزان الكتاب والسُنّة (المانع، 2005، 23 – 24)، فالإسلام قدّم للإنسانية نظامًا أخلاقيًا تربويًا عمليًا شاملاً، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (يونس: 57)، وفي تعاليم وآداب وأخلاق الإسلام ما يقيم دستورًا للحياة في أسمى صورها (عباس، 2010، 218).

وما أولته المملكة من اهتمام بالقيم التربوية الإسلامية تجسّده خطة التنمية الخمسية التاسعة 31/ 1432 – 35/ 1436هـ، فكان أول أهدافها العامة المحافظة على التعاليم والقيم الإسلامية، وتعزيز الوحدة الوطنية، والأمن الوطني الشامل، وضمان حقوق الإنسان، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وترسيخ هوية المملكة العربية والإسلامية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2010، 659)، ومن هنا يتبين مدى الارتباط الوثيق بين خطط التنمية الوطنية في المملكة، وعمليات تطوير المناهج التعليمية، وتوفر العوامل المحفّزة لنجاح تلك الخطط وتحقيق أهدافها.

وللقيم أهمية كبيرة في حياة الأفراد، فلها دور في تكوين اتجاهاتهم، والحكم على سلوكهم، وهي المحرّك الرئيس للسلوك سواء أكان إيجابيًا أو سلبيًا، فمعيار الحكم محكوم بالقيم.

والقيم التربوية الإسلامية تقسم إلى قسمين، القيم المطلقة، كالصدق والأمانة والعدل وهي التي لا اجتهاد فيها، والقيم النسبية مما ليس فيها نصّ، وتحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها (عبد الرحمن، 2015، 35).

والمقاربة النظرية في دراسة القيم عامة ترجع إلى مواقف العلماء من القيم التربوية الإسلامية، واهتماماتهم المتعددة، بقصد محاولة التعرّف على طبيعة هذه القيم، وتفسير مدلولها، وذلك لارتباطها بكل مجالات الحياة سواء سيكولوجية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو دينية، أو فكرية، أو نفسية، فالقيم من منظور فلسفي: توليفة تتكون من قيم الإنسان النفسية، ومحددات توجيهه، وسلوكه الذي يقوم على الإدراك، والوجدان، والعاطفة، ومن المنظور النفسي: يربط بين القيم، والأفعال والأشياء الموجودة في البيئة الخارجية التي تأتي من الرغبة والاهتمام، فتدفع الإنسان إلى تلبية رغباته الداخلية سواء إيمانية، أو مادية، أو اجتماعية، ومن المنظور الاجتماعي: يُنظر إلى القيم باعتبارها المعايير، ودليل الإنسان في سلوكه، وقد جاءت عبر زمن طويل لما استأنس به الناس، وأثبت نجاحه في تخطي مراحل الحياة على اختلاف الأحداث (منصور، 2009، 20 – 32).

أما الثقافة العربية الإسلامية فقد دُرست القيم التربوية الإسلامية فيها من منظورين: المدرسة العقلية: التي تفيد من الثقافات الأخرى في تحليل الظواهر، وهو ما أكّده ابن رشد في تعريفه للقيم أنها الفضائل النظرية، وهي معرفة علمية تجريبية برهانية يخضع الناس لقوانينها ومقاييسها، والمدرسة الإسلامية الخالصة: وهي التي تؤمن بوجود قيم في المجتمع الإنساني استمدت من القرآن الكريم ومن السنة النبوية، كمحرّك للمجتمعات الإنسانية (الجهني، 2015، 252).

والجدير بالذكر أن للقيم جذورًا قبل الإسلام، فقد كان العرب يشتهرون بقيم وأخلاق حميدة، وكان للقيم والأخلاق الصدارة في الدين الإسلامي، فقال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا) (البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب27، الجزء أو الصفحة: 6035، ج4/ 318)، وحثّ القرآن على القيم الفُضلى، ومنها قوله تعالى ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**﴾ (النحل: 90)، فالدين الإسلامي يُشجّع على القيم التربوية، وتشجيع السلوك الحسن المتوافق مع الشريعة الإسلامية (محمد، 2011، 223).

لكل جماعة من الناس قواسم مشتركة تتميّز بها عن غيرها، وهذه المشتركات التي تَميّز أفراد الجماعة، أو الأمّة، تحمل قيمًا خاصة بها، وتنفرد عن سواها بخصائص تتمسك بها في سياق حياتها، أو في مسيرة عملها (زيدان، 2014، 41 – 42).

وتتفق العقائد جميعًا على استنادها إلى موقف معين من القيم، كما أن العقائد عامة لا تُركّز على تفسير الكون بقدر ما تركّز على تحديد ما ينبغي للإنسان أن يقوم به إزاء هذا الكون، وهناك ما هو أسمى، وهناك ما هو أدنى، وفي قمة هذا التدرج القيمي نجد قيمة عليا هي منبع القيم جميعًا، ومصدر السلطة والإلزام، وعلى هذا يكون الخلاص أو الفوز في الدنيا والآخرة محسوبًا بمدى الامتثال للقيم الدينية (قنصوه، 2010، 216)، والإسلام هو دين حقّ، والوحي الذي جاء من عند الإله الحق، قال تعالى:﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج: 62)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: 19)، ولكن أيًا كان ما يعتقده الناس فإنه ينبني على مجموعة من القيم التي يؤمنون بها وتشكّل سلوكهم.

والإسلام مصدر للقيم الأخلاقية، وينظر إلى الحياة شموليا، ومن خصائص القيم التربوية الإسلامية، أنها قيم ثابتة، ولذلك، فإن محاولات المذاهب الوضعية لتوهين الدين وبعثرة القيم تنطلق من الدعوة إلى إحداث اهتزاز في القيم في المجتمع الإسلامي بدعوى خضوعها لمبدأ التغيير (الراوي، 2009، 203).

ومن أهم خصائص القيم التربوية الإسلامية أنها مسألة شخصية: لتأثيرها في سلوك الإنسان ودوافعه لتبني سلوك معين، وأنها شيء مستقل ومجرّد: أي متغلغلة في المجتمع، وسلوك الأفراد في تقبّلها أو عدمه لا يؤثر على وجودها، وأنها نسبية: فبعضهم يعدها قيمة ذات أهمية عالية، في حين يعدها بعضهم أقل أهمية له، ومن الممكن أن تتأثر القيم بالتغير: فإن تغير الإنسان وتغير أحواله يؤدي دورًا كبيرًا في تغيير قيمه، ولكن تغييرها لا يحدث في فترة قصيرة أو نتيجة حدث بسيط، فهي تحتاج إلى وقت طويل، وعمق في الأحداث، وهي قيم مطلقة وكلية: فمصدرها يعلو فوق العمل الإنساني، فهو متعلق بقدرة الله – عزّ وجلّ – ، وهي التي تعطي قيمة للقيم التربوية الإسلامية، وهي معيار الحكم على أخلاق الإنسان المسلم (منصور، وطلافحة، 2009، 27)، وارتباطها بالفطرة السليمة: ذلك لأنها مشتقّة من دين الفطرة، وقدرتها على توليد رؤى ووسائل ومناهج تربوية بتحسين فكر الإنسان، ورفع مستواه الثقافي، ومعرفته العلمية، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: 82)، والتزامها بالمنهج العلمي: الذي يقوم على النظر، والاستدلال، والملاحظة، والبرهان، وتقوي صلة العبد بالله – عزّ وجلّ – لأن الإنسان محاسب على إتقان عمله وأن الله يراقبه في سرّه وعلنه بعكس القيم الأخرى التي تكون بدافع الخوف من الأنظمة والقوانين الوضعية، وتتضمن القيم صيغ اجتماعية: بتنظيم الحياة والمجتمع على أساس العدل والمساواة، تأكيدًا لقول الحق – عزّ وجلّ – : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: 2)، وبناء الشخصية الإنسانية: وفق نسق متكامل من العناصر التي تغذي أبعادها المتفاعلة لتنهض بمهامها على أكمل وجه، وتتصف بالكمال: لأنها من عند الله عزّ وجلّ، وتتضمن مجموعة من الأبعاد: الروحي، والعقلي، والثقافي، والانفعالي، والسلوكي، والأخلاقي، والاجتماعي، وتدعو إلى التفكير واستخدام العقل: لمعرفة أسباب الظواهر في الأرض ليزيد إيماننا وبذلك فهي قيم تربوية تعزّز المعرفة ضمن منهج سليم في بناء الشعوب والحضارة، وتتسم بالواقعية: فهي في حدود قدراتنا، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: 286) (حمايل، 2013، 125 – 131).

وقد ذُكرت تصنيفات عديدة للقيم التربوية الإسلامية، منها، التصنيف على أساس الموضوع: فصنفت على أنها قيم اقتصادية، ودينية، وتعبدية، واجتماعية (أبو مشايخ، 2008، 20)، والتصنيف على أساس الإلزام: فالقيم إلزامية واجب توافرها في الإنسان المسلم، مثل الصدق، والإحسان، وقيم يحبّذ أن تتوافر، كالدعوة إلى الفضيلة (الزيود، 2006، 25)، والتصنيف على أساس المقصد: قيم الوسيلة؛ مثل: قيم حُسن الخلق، وحسن الجوار، والصدق، والأمانة، وهي وسيلة للوصول إلى المعاشرة الطيبة، وانعكاسًا لصورة الدين الإسلامي، وقيم أخرى تُعد هي المقصد في ذاتها؛ مثل: قيم الإيمان المتعلقة بالانقياد والاستسلام لله عزّ وجلّ (الجلاد، 2005، 49)، والتصنيف على أساس الانتشار والعمومية: قيم خاصة، متعلقة بطبقة محددة، أو مناسبات اجتماعية، مثل الخطبة، والزواج، والأعياد، وقيم عامة متعلقة بأهمية الدين، والاعتقاد بوحدانية الله، واتباع سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم (سمارة، 2000، 42).

هنالك كثير من التقسيمات للقيم التربوية الإسلامية، وأن كل باحث يأخذ التصنيف الذي يناسبه بناءً على موضوع بحثه، أو مجال اهتمامه، والدراسة الحالية تتناول تقسيم القيم إلى خمسة مجالات، تبعًا لمؤشرات الدراسة المراد اختبارها، وهي، القيم التربوية الإيمانية: وهي القيم المتعلقة بالأمور العقائدية، والمبيّنة في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والواجب على المؤمن الاعتقاد الجازم بها (برهوم، 2009، 19)، وهي قيم الإيمان الموجودة في الحديث الشريف: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) (مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام، الصفحة أو الرقم 8)، والقيم التربوية الاجتماعية: وتُعرف اصطلاحًا أنها طاقات للنشاط، ودوافع للعمل في ضوء معايير أخلاقية دينية تتسم بالجماعية، تُبصّر الشباب بكل سلوك تحرّمه أو ترفضه الجماعة (فلية، والزكي، 2004، 201). وهي ليست أمرًا ملموسًا، وإنما أفكار مجرّدة تتجسّد بطريق سلوك الفرد، وهي القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد داخل الأسرة، والمجتمع (بويعلى، وصورية، 2013، 4)، ويرى الباحثان أن القيم الاجتماعية، هي المعتقدات وما يتزامن معها من سلوك نحو القضايا الاجتماعية، ابتداءً من العلاقات مع الآخرين، وانتهاءً بالمواقف الاجتماعية في الثقافة المجتمعية، وما ينتج عن ذلك من سلوك اجتماعي، وللقيم الاجتماعية دور كبير في إرساء دعائم المجتمعات، واتزانها، فهي الأعمدة التي يقوم عليها المجتمع، وتستمدها المجتمعات الإسلامية من الدين الإسلامي، كالمحبة، وحسن الجوار، والتعامل الحسن (الجموعي، 2014، 72)، ومن نماذج القيم الاجتماعية المستمدة من القيم التربوية الإسلامية، قيمة (التعايش مع الآخر)، فالأساس فيها هو التعارف، والتعاون بالبر والقسط، وفيها يقول تعالى: ﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن

﴿تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة: 8)، وهنالك كثير من الأدلة حول القيم الاجتماعية المستمدة من القيم التربوية الإسلامية، مثل: التعاون على البر: قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: 2)، والمودة والتراحم، وحسن الجوار: فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما زال جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظننتُ أنَّه سيُورِّثُه) (البخاري، كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، الجزء أو الصفحة: 6015)، وبر الوالدين: قال الحق – عزّ وجلّ – : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: 23)، والقيم التربوية الفكرية: وتتضمّن المعتقدات، والقضايا التي تُشكّل شخصية الفرد، وتحدد سلوكه، وتوجهاته، وممارساته تجاه الآخرين في المجتمع، وللقيم التربوية الفكرية تأثير كبير على القيم الأخرى، فهي القاعدة الأساسية التي تنظّم نشاطات الأفراد، وبناءً عليها يتم الحكم على كثير من السلوكيات، والاتجاهات (العمري، 2010، 1065)، والقيمة الفكرية في سلوك الإنسان تتضح في تكريم العلماء، والتفكير في مخلوقات الله، والبحث عن المعرفة، واحترام الرأي الآخر، مع رفض الغزو الفكري، واحترام التفكير العلمي، وممارسة الاجتهاد (العبد الله، 2010، 196)، والدين يدعو إلى العلم، ويرشدنا إلى أسرار الكون، ويحثّنا على كشف ما فيه، ويمنّ علينا أنه سخّر لنا ما في الأرض جميعًا، فكل ما وصل إليه العلم من اختراعات واكتشافات، وما قدّمه للبشرية هو جزء من دعوة دين الإسلام، (الزحيلي، 1991، 99)، والقيم التربوية النفسية: وهي مفاهيم وأشكال السلوك المرغوبة، مثل الصداقة، واحترام التقاليد، والعيش الصحي والطموح، فهي صور للإدراكات والحاجات النفسية التي تعكس تربية الفرد، وتعد صور إدراكية للحاجات، فالقيم بالمعنى العام مشتركة، ولكن تصنيفها يختلف بين الأفراد تبعًا لتصنيفهم، وقد تكون القيم النفسية جزءا من مفهوم الذات (خليل، 2014، 48 – 49)، وكلما كانت القيم إيجابية ومشتركة بين الأفراد أدّت إلى تقليل الصراعات فيما بينهم، فتعمل على توافق الفرد النفسي، وتقبّل ذاته، وتقبّل مجتمعه له (شرقي، 2016، 51 – 53)، والقيم التربوية الصحية: وقد أعّد العالم النفسي الأمريكي جولد ستان Gold Stan الصحّة نوعًا من القيم، سواء كانت صحة شخصية أو نفسية، فإذا أراد الإنسان أن يحقق جوهر ذاته، فإنه لن يجد مفرًّا من ممارسة الاختيار بين مظاهر المرض والصحة، وأنه يقع على عاتق كل إنسان باعتباره عضوًا اجتماعيًا الالتزام باختيار شخصيته الذاتية السليمة (بن، 1996، 91)، والصحة مسئولية جماعية لمؤسسات متعددة: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، تتعاون لتوفير الصحة الشاملة لأفراد المجتمع، بتقديم برامج صحيّة تزوّد بالمعلومات الصحيحة حول الغذاء والتغذية، وحول الأمراض والوقاية منها، ومنع انتشارها، ويأتي دور المناهج التعليمية لتقدم هذه المعلومات، وتنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية نحوها (كوجك، 2001، 81)، وقد اهتم الإسلام برعاية الجسم رعاية كاملة، فدعا إلى النظافة والطهارة، وندب إلى الرياضة والمبارزة، وعد القوة الجسدية ميزة في الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى الله مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى ما يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ) (مسلم، القدر، باب الأمر بالقوة وترك العجز، الصفحة أو الرقم: 2664)، فجمع الحديث بين القوة الجسدية والقوة النفسية والمعنوية، وربط الأمرين بالإيمان بالله وبالقضاء والقدر (الزحيلي، 1991، 79 – 80). ومن القيم الصحية الوقائية، اتخاذ الإجراءات الاحترازية للحدّ من انتشار فيروس كورونا المستجد، ويُعدّ هذا الالتزام تقربا إلى الله تعالى بالحرص على حياة النفس وحياة الآخرين.

وعن العلاقة بين المناهج التعليمية والقيم التربوية الإسلامية، فمن أهم مصادر اشتقاق الأهداف التربوية التي جرى تضمينها وتحقيقها من خلال المناهج التعليمية، المجتمع وفلسفته التي هي نتاج معطيات مثل التاريخ والتراث والدين (الكندري، وملك، 2008، 47)، كما أن الأساس الديني هو أحد أسس بناء المناهج، واشتقاق الأهداف التربوية (الدريج، 2005، 128)، كما أن المدرسة هي أحد أهم الجهات التي يجري بوساطتها اكتساب القيم التربوية الإسلامية، فمن تلك الجهات، الأسرة: وهي الحاضن للإنسان، والتي توجهه نحو سلوكات معينة، خصوصًا في المرحلة العمرية المبكرة، ولا يمكن إغفال ما لها من تأثير عليه في اكتساب الصفات والقيم التي تبقى محور حياته، وتحدد سلوكه فيما بعد (أبو دف، ونجم، 2005، 17)، والأصدقاء: ولهم تأثير كبير على الإنسان، وخصوصًا في إكسابه قيماً من الممكن أن تكون مغايرة لما تعلّمه في مراحله العمرية الأولى، فالأصدقاء هم الأكثر تأثيرًا في تغيير القيم، وذلك لأن الإنسان يأخذ من صديقه بالاختيار (الزيود، 2006، 62)، ووسائل الإعلام: وقد دخلت وسائل الإعلام إطار التخطيط التربوي ، ويُرسم لها الدور التربوي الذي ينبغي أن تؤديه لخدمة المجتمع (مصطفى، وآخرون، 2011، 435 – 437)، والمدرسة: وهي مؤسسة قيمية، وذلك لإكسابها كثير من القيم للغير، والمتعلقة بالطريقة المثلى في التربية، ولا شك أن أسلوب التعليم الموجود يهدف إلى غرس قيم تربوية، والتي من المفترض أن تستند بدورها إلى القيم التربوية الإسلامية، كما أن طبيعة النشاطات اللامنهجية الموجودة في المدرسة تقوم بغرس التطبيق السلوكي للقيم في نفس الطالب داخل المدرسة، وهو السلوك الذي يؤمل أن يكون الطالب عليه خارج المدرسة (المزين، 2009، 38).

ويرتكز غرس القيم التربوية الإسلامية على عناصر تتمثل في: المناهج التعليمية: يُمثّل المنهج الدراسي حجر الزاوية الذي تلتقي عنده مكونات العملية التعليمية، كما أن الكتاب المدرسي أحد مصادر التعلم التي تحكم مناقشات الطالب والمعلم، ويؤثر في شخصيات الطلبة، فيحدث فيها ما ينشده المجتمع من أنماط التغيير (مصطفى، وآخرون، 2011، 483)، والمعلم: يكون ذا معرفة عالية وكبيرة بالقيم التربوية الإسلامية، وتأثيرها، فله القدرة على تشكيل شخصية الطلبة، بتفاعله مع حدودهم العقلية، كما يُوسّع مداركهم لتكون ملازمة ومحبة للعلم، والقدوة الحسنة: وهو ما يقوم به المعلم في تعامله مع الطلبة، بالإضافة إلى سلوكه مع المعلمين في المدرسة، بما يعكس طبيعة قيم المعلم التربوية الإسلامية، فتكون قيمه التي يعلّمها للطلبة متوافقة مع سلوكه، وقد ثبت أن المؤسسة التربوية فيها منهجان: رسمي معلن، وشخصي خفي يعد الأقوى، لارتباطه الوثيق بالقيم الحقيقية الداخلية التي يؤمن بها المعلم (مصطفى، وآخرون، 2011، 440 – 441)، والقرآن الكريم والسنة النبوية وهما محور تحديد القيم.

ومرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل، وفي الاصطلاح

هي المرحلة التالية للتعليم الأساسي، وتتنوع بين عام، وفني، وصناعي، وزراعي، وتجاري، ومدة الدراسة فيها بين ثلاث وخمس سنوات، كما يُشير إلى التعليم النظامي بعد المرحلة الإعدادية، ويؤهّل الطالب إمّا للعمل المهني، أو الالتحاق بالتعليم الجامعي، ويمكن تعريف المرحلة الثانوية أيضًا أنها المرحلة التي يبدأ فيها تخصص الطلبة في العلوم أو الآداب (فلية، والزكي، 2004، 374 – 381). ويعد المتخصصون في الدراسات النفسية أن مرحلة البلوغ والمراهقة هي أخطر مراحل العمر، وأكثرها أثرًا في شخصية الإنسان بقية عمره (الصنيع، 2000، 374 – 381).

تميل المناهج التعليمية إلى الأخذ من شعوب العالم المتطور ويشهد واقع هذه الشعوب العديد من المشكلات الأخلاقية، والاجتماعية، والإنسانية، وتشهد عليه معدلات الانتحار، والجريمة العالية، والتي كان من الأولى معالجتها من خلال قيمهم التربوية، لذا فإن تضمين القيم التربوية الإسلامية في المناهج التعليمية أنجح طريقة في مواجهة المشكلات الحاضرة، والطريق السليم لمواجهة مشكلات المجتمع (توفيق، 2019، 285).

وتُعد التربية الإسلامية؛ الوسيلة المثلى لتوضيح وإرساء دعائم القيم في نفوس أبناء المجتمع وفق الإطار الفكري العام للنهج الإسلامي، ومن ثمّ، تقع المسؤولية الأخلاقية على المنهاج المدرسي لكونه أحد أبرز مكونات العملية التربوية، فهو الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية المتمثلة في إكساب المتعلمين المبادئ الأخلاقية والقيم (منصور، وطلافحة، 2009، 47)، وعليه، تحاول هذه الدراسة التعرف على دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية لدى طلبة المدارس في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

ومن الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة دراسة (أحمد، 2021)، بعنوان: (مستوى تضمين القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية مهني في جمهورية العراق): وهدفت إلى دراسة مدى تضمين القيم الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية في كتب التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة (قائمة القيم التربوية)، وجرى تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات لمقررات التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية جاءت (كبيرة جدًا) بمتوسط حسابي (4.415)، يليها القيم الاجتماعية بدرجة (كبيرة جدًا) ومتوسط حسابي (4.072)، ثم القيم الإيمانية بدرجة (كبيرة) ومتوسط حسابي (3.812).

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على كتب التربية الإسلامية، في حين تتناول الدراسة الحالية المناهج التعليمية المواد جميعها، بمفهومها الشامل لجميع جوانب العملية التعليمية، واتفقت مع الدراسة الحالية في تصنيف القيم إلى (إيمانية، واجتماعية)، وتميّزت الدراسة الحالية بالقيم (الفكرية، والنفسية، والصحية).

ومنها دراسة (توفيق، 2019)، بعنوان: (القيم وأهميتها في المناهج الدراسية): وهدفت إلى التعرّف على القيم وأهميتها في المناهج الدراسية في الأدبيات المختلفة من خلال تتبع وصفي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أهمية القيم في حياة المجتمع، والدور الذي تلعبه في تكامل البنية الاجتماعية، وانسجام أفراد المجتمع وتماسكهم فيما يعترضهم من تحدّ مصيري، وأن القيم التربوية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافتها، فتركها تحت طائلة الغزو الثقافي، يُعرّضها للذوبان، لذلك أوصت الدراسة بضرورة دراسة القيم في المناهج الدراسية الحديثة في المراحل المختلفة.

وتتمايز الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناولها للقيم التربوية الإسلامية بشكل أشمل، كما أنه ينطلق من قاعدة الأهمية الكبرى لتلك القيم.

ودراسة (العيسى. والحياري. والجوارنة، 2018)، بعنوان: (درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة): وهدفت إلى التعرّف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على (استبانة) وزعت على عينة من الطلبة بلغت (514) طالبا وطالبة اختيروا باستخدام العينة الطبقية العشوائية، وأشارت النتائج إلى أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بدرجة (متوسطة).

واختلفت تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على القيم التربوية الإسلامية (الاجتماعية)، في حين تناولت الدراسة الحالية أبعادًا أشمل، هي (الإيمانية، والفكرية، والنفسية، والصحية).

ودراسة (آل سليمان، 2017)، بعنوان: (درجة ممارسة القيم التربوية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء من وجهة نظرهم): هدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة ممارسة القيم التربوية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، ووزعت استبانة على عينة قوامها (157) عضو هيئة تدريس في كليات الدوادمي في بجامعة شقراء، وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج أن القيم التربوية الإسلامية كانت تُمارس بدرجة عالية، وجاء في مقدمة هذه القيم: الصدق، والأمانة العلمية، وحسن التدريس.

وتتمايز الدراسة الحالية عن تلك الدراسة من حيث أفراد العينة، وقياس وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما تناولت الدراسة القيم التربوية الإسلامية عامة، بينما وضعت لها الدراسة الحالية تصنيفًا من خمسة أبعاد، وأخذ بوجهات نظر الطلبة والمعلمين على السواء.

ومنها دراسة (العمري، 2015)، بعنوان: (درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم): وهدفت إلى التعرّف على درجة ممارسة القيم لدى الطلبة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأداة (الاستبانة) التي تكونت من (53) فقرة موزّعة على خمسة مجالات، هي: القيم الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، والسياسية، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (1191) طالبا وطالبة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل جاءت مرتفعة، وجاء ترتيب درجة ممارستها، كالآتي: القيم الفكرية، ثم الاجتماعية، ثم السياسية، ثم الجمالية، ثم الاقتصادية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدد فئات تصنيف القيم، إلّا إنها اختلفت عنها في تناولها لقيم مثل (الاقتصادية، والجمالية، والسياسية).

وكذلك دراسة (العتيبي، 2016)، بعنوان: (القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت): وهدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى بتصميم أداة لتحليل محتوى الكتب، وتضمنت ثلاثة مجالات من القيم الأخلاقية، هي: القيم الدينية، والسلوكية الذاتية، والاجتماعية، وشملت أداة التحليل (44) قيمة، وأظهرت النتائج أن القيم السلوكية حصلت على الترتيب الأول، يليها القيم الاجتماعية، ثم القيم الدينية، وحصلت القيم الدينية: طاعة **الله** ورسوله، وتوحيد **الله**، والإخلاص على معدلات تكرار عالية، وحصلت القيم الدينية: طاعة ولي الأمر، والإيمان بالقضاء والقدر على معدلات تكرار متدنية، وحصلت القيم السلوكية الذاتية: الصدق، والنظافة على معدلات تكرار عالية، بينما حصلت القيم: الإحسان، والتفاؤل، والحلم، والحياء، والشجاعة على معدلات تكرار متدنية، وقد حازت القيم الاجتماعية: بر الوالدين، وصلة الرحم على معدلات تكرار عالية، بينما حصلت القيم: حق الجار، وزيارة المريض على معدلات تكرار متدنية، ويتضح تميّز الدراسة الحالية بتصنيف أكثر وضوحًا وتحديدًا للقيم التربوية الإسلامية، وقد جاءت بعض القيم مشتركة مع الدراسة الحالية.

ودراسة (المقدادي، 2011)، بعنوان: (درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلاب فيها): وسعت الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من طلاب الجامعة بلغ عددها (793) طالبًا، وأظهرت النتائج أن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ منظومة القيم الإسلامية لدى الطلبة كانت (متوسطة)، كما أظهرت أن مجال (القيم العلمية) احتلّ المرتبة الأولى من حيث ترسيخها من قِبل أعضاء هيئة التدريس لطلبتهم، تلتها (القيم الإنسانية والشخصية)، ثم (القيم الاجتماعية).

وتتميز الدراسة الحالية بتصنيف أكثر تحديدًا للقيم التربوية الإسلامية، وتناول دور المعلمين في إكساب القيم للطلبة، وهم أحد عناصر منظومة المناهج التعليمية، فالدراسة الحالية أشمل في تناولها لمفهوم المناهج التعليمية. وأوصت الدراسة بأهمية عقد دورات تدريبية يتم من خلالها تدريب أعضاء هيئة التدريس على وضع خطط واستراتيجيات تساعدهم على الإسهام الفعال في ترسيخ المنظومة القيمية لدى الطلاب.

ومنها دراسة (قشلان، 2010)، بعنوان: (دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة): والتي هدفت إلى التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم التربوية الإسلامية لدى طلابهم، والتعرف على أهم القيم التي يسعى المعلمون إلى تعزيزها لدى طلابهم، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (624) طالبًا، وتوصلت النتائج إلى أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم من وجهة نظر الطلبة بلغ (67.7%)، وحصلت (القيم الخلقية) على الترتيب الأول، ثم (العلمية)، ثم (الاجتماعية)، ثم (الوجدانية)، ثم (الشخصية). وأوصت بضرورة اقتفاء المعلم لأثر النبي صلى **الله** عليه وسلم في التوجيه التربوي والاقتداء به، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية، واشتركت معها في عدد أبعاد تصنيفات القيم، ولكن تناولت تلك الدراسة تصنيفات أخرى مثل: القيم العلمية، والوجدانية، والشخصية.

ودراسة (المالكي، 2008)، بعنوان: (دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف): وهدفت إلى التعرّف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى الطلبة، وباستخدام المنهج الوصفي، وجرى تطبيق استبانة على عينة من المشرفين والمعلمين لتقيس أربعة جوانب تُمثّل القيم الخلقية: الجانب الإيماني، والتعبدي، والسلوكي، والمعرفي، وأظهرت النتائج أن درجة تعزيز جوانب القيم في المنهج لدى الطلبة عامة جاء بدرجة (متوسطة)، وأعلى جانب هو الإيماني بدرجة تعزيز (كبيرة)، يليه الجانبان التعبدي والسلوكي بدرجة (متوسطة)، ثم الجانب المعرفي بدرجة (ضعيفة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لعدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى، واشتركت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول بعض القيم، مثل: الاقتداء بالرسول صلى **الله** عليه وسلم، والإخلاص **لله** تعالى التي وردت تحت الجانب الإيماني بدرجة (كبيرة)، والتوبة، والرضا بقضاء **الله** وقدره، ومحاسبة النفس بدرجة (متوسطة)، وبر الوالدين تحت الجانب التعبدي بدرجة (كبيرة)، وصلة الرحم بدرجة (متوسطة)، والصدق تحت الجانب السلوكي بدرجة (كبيرة)، والشجاعة، وحسن معاملة الآخرين، والحياء، والحلم بدرجة (متوسطة)، وآداب الحوار بدرجة (ضعيفة)، ونشر العلم تحت الجانب المعرفي بدرجة (متوسطة)، والطموح، والابتكار بدرجة (ضعيفة)، وكل ذلك مع تمايز الدراسة الحالية في شموليتها لتصنيف القيم التربوية الإسلامية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني إقامة الندوات، والمحاضرات، والحلقات، وورش العمل من قبل المسئولين عن عمليات التدريب في مراكز الإشراف التربوي في مدينة الطائف حول أساليب تعزيز جوانب القيم الخلقية في منهج الحديث والثقافة الإسلامية.

ومنها دراسة (الحسني، 2007)، بعنوان: (تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفيّة – دراسة ميدانية): وهدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية لعام 1424هـ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتناولت الدراسة قيم مشتركة مع الدراسة الحالية، وأشارت النتائج إلى أن تلك القيم جرى تنميتها من خلال برامج الأنشطة غير الصفية، وكانت القيم التي جرى تنميتها بدرجة عالية من وجهة نظر الطلبة: (تقدير العلماء، وبر الوالدين، والطاعة الواعية، وتحمّل المسئولية)، بينما جرى تنمية القيم الأخرى: (حب العلم، وأدب الحوار، والشجاعة) بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة. كما تتميّز الدراسة الحالية بتصنيف أشمل للقيم التربوية الإسلامية.

وأوصت الدراسة بأهمية استشعار وسائل الإعلام المختلفة بدورها القيمي الأخلاقي الإسلامي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعاني المجتمعات من الغزو الثقافي والعولمة وخاصة بعد التطور التقني والتكنولوجي الذي شكل خطرًا على القيم التربوية بسبب الأفكار الدخيلة، والقيم النابعة من ثقافات مختلفة، والمؤثرة على القيم التربوية لأبناء هذه المجتمعات مما يتطلب وجود نهج تربوي معاصر موثوق يدعو إلى عودة الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية، والممارسة العملية في المدارس، بقيم التربية وبُعدها الأخلاقي، ونظرًا لدور المدرسة ومناهجها التعليمية في مراعاة أخلاق المجتمع، وثقافته ومعتقداته، وقيمه وأصالته، مع مراعاة الأحداث والمستجدات التي صاحبت التقدم العلمي والتفجر المعرفي، وتكييفها مع تطلعات المجتمع، وثقافته، وهويته، ومعتقداته، وقيمه.

وتزداد أهمية المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية، نظرًا لأهمية هذه المرحلة وتأثيرها في حياة الفرد ومستقبله. فأشارت نتائج دراسة (رزق، 2008) إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يتأثرون أكثر من غيرهم من الطلبة بالعوامل المحلية والعالمية، ويواجهون مجموعة من التحديات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر في قدراتهم ونموهم، ومن ثم تبرز أهمية ترسيخ القيم التربوية الإسلامية بشكل أكبر في المناهج التعليمية لهذه المرحلة، فتأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: **ما دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية لدى طلبة المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين وجهتي نظر الطلبة والمعلمين لدور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة لدى طلبة المدارس الثانوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
- بيان أوجه الشبه والاختلاف بين وجهتي نظر الطلبة والمعلمين لدور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة لدى طلبة المدارس الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتمثّل أهمية الدراسة الحالية بتقديمها توضيحًا لماهيّة القيم التربوية الإسلامية، وأهميتها في التربية، وبيان أهمية المناهج التعليمية في اكتساب وتعزيز القيم التربوية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم والمعلمين، بالإضافة إلى إثراء الدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع، وزيادة الوعي الطلابي والمجتمعي حول أهمية دور المناهج التعليمية في بث القيم التربوية الإسلامية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- المُحدد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 – 2022م.
- المُحدد المكاني: المملكة العربية السعودية – المدارس الثانوية (تعليم عام بنين) في مدينة عرعر والبالغ عددها 20 مدرسة.
- المُحدد البشري:
  - طلبة المدارس الثانوية بنين في مدينة عرعر والبالغ عددهم 4121 طالب.
  - معلمي المدارس الثانوية بنين في مدينة عرعر والبالغ عددهم 369 معلم.
- المُحدد الموضوعي: القيم التربوية الإسلامية، وتتضمّن الأبعاد الخمسة التالية: القيم الإيمانية، والقيم الاجتماعية، والقيم الفكرية، والقيم النفسية، والقيم الصحية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

◄ المناهج التعليمية:

المنهج لغةً: (مادة: ن ه ج)، نهج الطريق نهجًا: وضح واستبان، والمنهج: الخطة المرسومة، ومنه منهج الدراسة، ومنهج التعليم (فلية، والزكي، 2004، 238)، أو منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم ونحوهما، والجمع: مناهج (معجم اللغة العربية، 2004، 957)، ويعرّف المنهج التربوي الإسلامي أنه: الطريق البيّن الواضح، ومنهج الطريق وضّحه، والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: 48)، والمنهاج الطريق الواضح، واستنهج الطريق صار نهجًا، وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركهم على طريق ناهجة، أي واضحة بيّنة (ابن منظور، 1997، ص4554).

واصطلاحًا تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة منظّمة مقصودة، سواء داخل المدرسة أم خارجها، أو تنظيم الأنشطة لوحدة تعليمية صغيرة لإحدى المواد الدراسية، أو أنشطة متعددة مرتبطة بمواد دراسية عدة، قد تستغرق سنوات متتالية (كوجك، 2001، 11 – 12). ويمكن تعريفه عامة بأنه مجموع تجارب الحياة الضرورية لنمو الطالب، وجملة ما تقدمه المدرسة من معارف ومهارات واتجاهات لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن السليم في جوانب شخصيته (الدريج، 2005، 11). والمناهج التعليمية في التربية الإسلامية هي: المناهج التي تغرس المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة من وجهة نظر المجتمع، فيكون تأهيلهم وتطويرهم وفق الدين الإسلامي (حسين، 2016، 9)، ويشكّل المنهج التعليمي منهجًا سلوكيًا يُقوّم سلوك الطلبة، ويهدف إلى غرس القيم والمبادئ

الإيجابية في حياتهم (حسن، 2009، 32 – 40).

ويُعرّف الباحثان المناهج التعليمية إجرائيًا أنها: الخبرات والأنشطة المدرسية بأنواعها وأشكالها، المستمدة من الشريعة الإسلامية كونها عقيدة المجتمع، وتُقدّم للطالب داخل المدرسة (صفيًّا أو لا صفيًّا) بهدف تعليمه وإكسابه السلوكيات الحسنة المتوافقة مع الدين الإسلامي، وفي الوقت نفسه، تكون هذه المناهج خاضعة للتقويم المستمر، فلا تقتصر فقط على إكساب السلوكيات الحسنة، ولكن أيضًا مواجهة السلوكيات السيئة المستجدّة، والتي يجب أن تجد المناهج التعليمية سُبُلًا مبتكرة لمواجهتها.

◄ **القيم التربوية الإسلامية:**

القيمة مفرد قيم، وتُعرَّف في اللغة من قوم الشيء عدله، وأمر قيّم أي مستقيم، واصطلاحًا لها تعريفات متعددة تحكمها أطر فكرية متباينة تعكس طبيعة المجال، ووجهات النظر التي ينتمي إليها كل باحث، ولكنها تتفق على أن القيم هي المعايير التي توجّه سلوك الفرد لما هو مرغوب في مجتمعه، وهي أحكام معيارية يجري بوساطتها تقييم السلوك الفردي أو الجماعي، ويمكن كشف القيم التي يتبناها الفرد من الأنشطة السلوكية التي تصدر عنه في المواقف المختلفة نتيجة التفاعل مع تلك المواقف، وخبراته المتنوعة، وتتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد (العصيل، 2017، 61 – 62)، ويُعرّف الحسني (2007، 286) القيم التربوية الإسلامية أنها: محددات سلوكية، ومعايير وضوابط اجتماعية منبثقة من الشريعة الإسلامية، قادرة على التفاعل الحي بين الفرد والمجتمع والكون في كل زمان ومكان، ليختار كلٌّ أهدافه وتوجّهاته، وسلوكياته الحياتية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويُعرّفها محمد (2011، 286) أنها: معايير وأهداف تمثّل الحكم على أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها الأفراد وهي تعبير عن مدى الالتزامات الاجتماعية والأخلاقية تجاه أنفسهم، ومجتمعاتهم، ومعتقداتهم.

ويُعرّف الباحثان القيم التربوية الإسلامية إجرائيًا أنها منظومة المعتقدات والأفكار التي تُعنى بالتربية وتوجيه السلوك للفرد والجماعة، ومصدرها الدين الإسلامي قرآنًا وسنّة، ويتم إكسابها للطلبة بالعديد من الوسائل، وأهمها المناهج التعليمية، وذلك بشكل يتناسب مع طبيعة كل مرحلة تعليمية يمرّ بها الطالب، ويمكن لتلك المنظومة أن تستقبل قيمًا جديدة بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، وفي الوقت نفسه تلفظ ما يخالف تلك الشريعة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة، فإنها تندرج تحت البحوث الوصفية، لأن المنهج الوصفي الأنسب لهذه الدراسة، من حيث رصد ووصف المعلومات المتعلقة بالظاهرة من خلال جمع البيانات والمعلومات، ومراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، لجمع البيانات من المصادر الأولية لتطوير مقياس القيم بما يحقق أهداف الدراسة.

واستخدم الباحث المنهج التحليلي لتحليل الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، للتعرف على مستوى الدور الذي تضطلع به المناهج التعليمية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية للقيم التربوية الإسلامية، بالإضافة إلى بيان مدى وجود فروق في ذلك الدور، تُعزى لمتغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة ومعلمي المدارس الثانوية (تعليم عام بنين) بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم 4121 طالبًا، 369 معلمًا.

عينة الدراسة:

استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية الاحتمالية، ومعادلة (ستيفن ثامبسون) لتحديد حجم العينة، وجرى الحصول على (637) استبانة صالحة، منها (469) طالبًا، (168) معلمًا، وهو العدد الذي اعتمد لحجم العينة.

أداة الدراسة:

بعد إجراء اختبار الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على الخبراء والمختصين لإبداء رأيهم في ارتباط الأبعاد بأهداف الدراسة، ووضوح العبارات الواردة في كل بُعد وارتباطها بها، والأخذ بملاحظاتهم، جرى حساب معامل الارتباط بيرسون للتعرّف على دلالة درجة ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه، ودلالة درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضّح ذلك.

الجدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البَعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البَعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البَعد	معامل الارتباط مع المقياس
البُعد الأول: القيم الإيمانية			7	.783**	.729**	4	.798**	.768**
1	.830**	.711**	8	.554**	0587**	5	.865**	.894**
2	.790**	.590**	9	.777**	.796**	6	.851**	.834**
3	.829**	.662**	10	.801**	.810**	7	.793**	.791**
4	.766**	.585**	11	.825**	.849**	8	.911**	.868**
5	.843**	.674**	البعد الثالث: القيم الفكرية			9	.805**	.771**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع المقياس
6	.799*	.632**	1	.847**	.751**	10	.803**	.765**
7	.704**	.670**	2	.849**	.780**	البعد الخامس: القيم الصحية		
8	.830**	.824**	3	.840**	.828**	1	0718**	.736**
9	.809**	.762**	4	.870**	.836**	2	.776**	.752**
10	.549**	.573**	5	.817**	.767**	3	.890**	.837**
11	.777**	.752**	6	.880**	.737**	4	.807**	.793**
12	.796**	.697**	7	.859**	.833**	5	.853**	.793**
البعد الثاني: القيم الاجتماعية			8	.688**	.692**	6	.818**	.825**
1	.679**	.609**	9	.822**	.723**	7	.810**	.794**
2	.713**	.639**	10	.879**	.881**	8	.781**	.715**
3	.747**	.663**	البعد الرابع: القيم النفسية			9	.890**	.834**
4	.907**	.859**	1	.835**	.814**	10	.880**	.778**
5	.871**	.806**	2	.805**	.799**	–	–	–
6	.639**	.611**	3	.862**	.880**	–	–	–

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

اتضح من خلال الجدول رقم (1) أن عبارات المقياس جاءت بمعدلات ارتباط عالية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، ولذلك لم يحذف أي من فقرات المقياس في تلك المرحلة.

وللتأكد من صدق البناء الخاص بمقياس البحث، قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون للتعرّف على دلالة درجة ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضّح ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البُعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	القيم التربوية الإسلامية الإيمانية	.871**
2	القيم التربوية الإسلامية الاجتماعية	.959**
3	القيم التربوية الإسلامية الفكرية	.935**
4	القيم التربوية الإسلامية النفسية	.983**
5	القيم التربوية الإسلامية الصحية والوقائية	.954**

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

اتضح من الجدول رقم (2) أن أبعاد المقياس جاءت بمعدلات ارتباط عالية، وجاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على صدق البناء.

ثبات مقياس الدراسة:

استخدم معامل ألفا كرونباخ بغرض التحقّق من ثبات عبارات أبعاد المقياس، وجاءت النتائج كما بينها الجدول رقم (3).

الجدول (3)

معاملات الارتباط ألفا كرونباخ بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البُعد	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	القيم التربوية الإسلامية الإيمانية	12	.938
2	القيم التربوية الإسلامية الاجتماعية	11	.926
3	القيم التربوية الإسلامية الفكرية	10	.951
4	القيم التربوية الإسلامية النفسية	10	.950
5	القيم التربوية الإسلامية الصحية والوقائية	10	.946
	معامل الثبات العام للمقياس	53	.985

اتضح من خلال الجدول رقم (3) أن ثبات أبعاد المقياس جاء مرتفعًا، وكذلك معامل الثبات العام، وهذا يدل على ثبات أبعاد البحث.

وللتأكد من معامل الثبات لكل عبارة من عبارات المقياس، والتأكد من صلاحيته للتطبيق الميداني، قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ في حال حذف العبارة، وبناءً على نتائجها قام بحذف (3) عبارات ليصبح العدد النهائي للقيم التربوية الإسلامية (50) قيمة.

أشارت النتائج إلى صدق البناء للمقياس، فجاءت معاملات الارتباط عالية ومقبولة ودالة إحصائيًا، وعليه لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس، كما حسب الاتساق الداخلي وفقًا لمعادلة ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج معدلات ثبات عالية لجميع الفقرات، والأبعاد، والدرجة الكلية، وحذفت (3) عبارات.

ونتيجة لما سبق يمكن القول إن الخصائص السيكومترية للمقياس أثبتت تمتعه بدرجات صدق وثبات عالية، تؤكد قدرته على قياس ما أعد لقياسه بالفعل، إلى جانب معدلات ثبات عالية تثبت أنه سيعطي النتائج نفسها أو قريبة منها جدًا في حال إعادة تطبيقه، مع إمكانية تعميم نتائجه.

وقد استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط «بيرسون» (Pearson): لمعرفة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال التعرّف على الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية، والارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه.
- معادلة "ألفا كرونباخ" (Alpha – Cronbach): للتأكد من ثبات المقياس.
- الأساليب الوصفية: احتسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس المختلفة، بهدف عرض وتبويب وقراءة خصائص أفراد عينة الدراسة، ومعرفة مستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية لدى الطلبة، وتحليل القيم الناتجة، والوصول إلى نتائج الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسة بحسب محاور المقياس، والمتوسط الحسابي الإجمالي (العام) لكل بُعد من أبعاد المقياس، كما أنه أفاد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرّف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويفيد الانحراف المعياري في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسطات الحسابية.
- اختبار (Mann - Whitney U): لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول: ما مستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة لدى طلبة المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟

جرى تحديد درجة مستوى هذا الدور من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية. والجداول (4)، (5) توضّح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (جميع الأبعاد) من وجهة نظر (الطلبة، والمعلمين).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (جميع الأبعاد) من وجهة نظر (الطلبة)

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية)	2.7825	.33905	مرتفعة
2	2	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الاجتماعية)	2.7360	.38741	مرتفعة
3	5	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الصحيّة والوقائية)	2.7017	.42962	مرتفعة
4	4	بُعد القيم التربوية الإسلامية (النفسية)	2.6902	.45020	مرتفعة
5	3	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الفكرية)	2.6510	.49266	مرتفعة
		الدرجة الكلية	2.7123	.38022	مرتفعة

اتضح أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.6510–2.7825)، فجاء بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7825)، وجاء بُعد القيم التربوية الإسلامية (الفكرية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.6510)، وبلغ المتوسط للدرجة الكلية (2.7123) بدرجة (مرتفعة) من وجهة نظر الطلبة.

من وجهة نظر (الطلبة): بالنظر إلى عبارات الجدول رقم (4)، اتضح أن بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية) جاء في المرتبة الأولى، يليه بُعد القيم (الاجتماعية)، يليه بُعد القيم (الصحية والوقائية)، يليه بُعد القيم (النفسية)، وفي الأخير جاء بُعد القيم التربوية الإسلامية (الفكرية)، وجميعها بدرجة (مرتفعة) من وجهة نظر الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، 2021) في أن القيم التربوية (الإيمانية)، والقيم التربوية (الاجتماعية) تم تضمينها في المناهج التعليمية بدرجة (كبيرة)، (كبيرة جدًا)، ولكنها تختلف عن نتائج الدراسة الحالية من حيث ترتيب القيم، فجاءت القيم التربوية (الاجتماعية) بترتيب يسبق القيم التربوية (الإيمانية). وتتفق مع نتائج دراسة (العتيبي، 2016) في حصول (القيم الاجتماعية) على الترتيب الثاني. وتتفق أيضًا مع دراسة (قشلان، 2010) في حصول (القيم الاجتماعية) على مرتبة متقدمة وأوصت بضرورة اقتفاء المعلم لأثر النبي صلى الله عليه وسلم في التوجيه التربوي والاقتداء به. وتتفق مع دراسة (المالكي، 2008) في حصول جانب القيم التربوية الإيمانية على درجة (مرتفعة) من حيث دوره في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، وما أوصت به من ضرورة تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل من قبل المسئولين عن عمليات التدريب في مراكز الإشراف التربوي في مدينة الطائف حول أساليب تعزيز جوانب القيم الخلقية في منهج الحديث والثقافة الإسلامي.

وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (العصيل، 2017) من حيث افتقار أساليب تنمية القيم الأخلاقية بشكل عام إلى التقويم الواضح، وقد تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجهني، 2015) في أن الثقافات الغربية تتمتع بقيم مشتركة مع الثقافات العربية، فلا يمكن أن تخلو المناهج التعليمية من تلك القيم بأي حال من الأحوال. ومع أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (العمري، 2015) في حصول مجالات الدراسة على درجة مرتفعة، إلّا إنها اختلفت مع الدراسة الحالية في حصول (القيم الفكرية) على الترتيب الأول، أيضًا اختلفت مع دراسة (عقيلان، 2014) التي أظهرت أن جميع مجالات أو أبعاد القيم التربوية الإسلامية جاءت جميعها بدرجة (متوسطة)، واختلفت مع دراسة (المقدادي، 2011) في حصول (القيم الاجتماعية) على المرتبة الأخيرة بدرجة (متوسطة). والتي أوصت بأهمية عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على وضع خطط واستراتيجيات تساعدهم على الإسهام الفعال في ترسيخ المنظومة القيمية لدى الطلاب.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (جميع الأبعاد) من وجهة نظر (المعلمين)

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية)	2.5714	.49435	مرتفعة
2	5	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الصحيّة والوقائية)	2.4815	.55161	مرتفعة
3	2	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الاجتماعية)	2.4726	.55172	مرتفعة
4	4	بُعد القيم التربوية الإسلامية (النفسية)	2.4030	.59059	مرتفعة
5	3	بُعد القيم التربوية الإسلامية (الفكرية)	2.4028	.60684	مرتفعة
		الدرجة الكلية	2.4663	.51641	مرتفعة

اتضح أن المتوسطات تراوحت بين (2.4028– 2.5714)، فجاء بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5714)، بينما جاء بُعد القيم التربوية الإسلامية (الفكرية) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.4028)، وبلغ المتوسط للدرجة الكلية (2.4663) بدرجة (مرتفعة) من وجهة نظر المعلمين.

من وجهة نظر (المعلمين): بالنظر إلى عبارات الجدول رقم (5)، اتضح أن بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية) جاء في المرتبة الأولى، يليه بُعد القيم (الصحية والوقائية)، يليه بُعد القيم (الاجتماعية)، يليه بُعد القيم (النفسية)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد القيم (الفكرية)، وجميعها جاءت بدرجة (مرتفعة) من وجهة نظر المعلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 2016) في حصول (القيم الاجتماعية) على ترتيب متقدم. وتتفق مع دراسة (أحمد، 2021) في أن القيم التربوية (الإيمانية، والاجتماعية) جرى تضمينها في المناهج التعليمية بدرجة (كبيرة)، (كبيرة جدًا)، ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث ترتيب القيم، فجاءت القيم التربوية (الاجتماعية) بترتيب يسبق القيم التربوية (الإيمانية). كما تختلف هذه النتائج مع دراسة (زامل، 2015) بأن درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها الطلبة كانت (متوسطة)، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (منصور وطلافحة، 2009) من أن نسبة القيم الأخلاقية (64%) فقط من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في المناهج التعليمية.

◄ نتائج السؤال الثاني: **ما أوجه الشبه والاختلاف بين وجهتي نظر الطلبة والمعلمين لدور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية بأبعادها الخمسة لدى طلبة المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟**

جرى إيجاد دلالة الفروق بين وجهتي نظريهما، باستخدام اختبار (Mann - Whitney U) كما يوضحها الجدول رقم (6).

الجدول (6)

نتائج اختبار" Mann - Whitney U" للتعرّف على الفروق وفقًا لفئة المستجيب (طالب/ معلم)

البُعد	طالب/ معلم	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann - Whitney U	Wilcoxon W	Z	الدلالة الإحصائية
القيم (الإيمانية)	طالب	469	339.83	159382	29625	43821	- 5.099	.000 دال
	معلم	168	26.84	43821				
القيم (الاجتماعية)	طالب	469	342.86	160800	28207	42403	- 5.838	.000 دال
	معلم	168	252.40	42403				
القيم (الفكرية)	طالب	469	34.93	159897	29110	43306	- 5.302	.000 دال
	معلم	168	257.77	43306				
القيم (النفسية)	طالب	469	344.44	161543.5	27463.5	41659.5	- 6.186	.000 دال
	معلم	168	247.97	41659.5				
القيم (الصحيّة)	طالب	469	337.56	158315	30692	44888	- 4.548	.000 دال
	معلم	168	267.19	44888				

البُعد	طالب/ معلم	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann - Whitney U	Wilcoxon W	Z	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	طالب	469	342.83	160785.5	28221.5	42417.5	- 5.553	.000 دال
	معلم	168	252.49	42417.5				

اتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى اختلاف فئة المستجيب (طالب/ معلم) لصالح (الطلبة). وحللت جداول التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لإجابات الطلبة والمعلمين عن كل بُعد من أبعاد المقياس.

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تُعزى لفئة (طالب/ معلم) على مستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (جميع الأبعاد، والدرجة الكلية)، وكانت جميعها لصالح (الطلبة). ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلم يكون في الغالب متخصصًا في مادة من المواد الدراسية، وعليه قد يكون حكمه من واقع المادة أو المواد التي يقوم بتدريسها فقط، بينما يكون الطالب أكثر ارتباطًا بالمواد الدراسية جميعها، وأكثر احتكاكًا بالمعلمين في مختلف التخصصات.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والرتب لمستوى دور المناهج التعليمية في اكتساب الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (جميع الأبعاد) من وجهة نظر (الطلبة والمعلمين)

الرقم	البُعد	وجهة نظر الطلبة		وجهة نظر المعلمين	
		المتوسط الحسابي والدرجة	الرتبة	المتوسط الحسابي والدرجة	الرتبة
1	بُعد القيم (الإيمانية)	2.7825 مرتفعة	1	2.5714 مرتفعة	1
2	بُعد القيم (الاجتماعية)	2.7360 مرتفعة	2	2.4726 مرتفعة	3
3	بُعد القيم (الفكرية)	2.6510 مرتفعة	5	2.4028 مرتفعة	5
4	بُعد القيم (النفسية)	2.6902 مرتفعة	4	2.4030 مرتفعة	4
5	بُعد القيم (الصحيّة)	2.7017 مرتفعة	3	2.4815 مرتفعة	2
	الدرجة الكلية	2.27123 مرتفعة	-	2.4663 مرتفعة	-

اتضح من الجدول، اتفاق الطلبة والمعلمين في حصول بُعد القيم التربوية الإسلامية (الإيمانية) على المرتبة الأولى بدرجة (مرتفعة)، وحصول بُعد القيم التربوية الإسلامية (الفكرية) على المرتبة الأخيرة بدرجة (مرتفعة).

ومن أوجه الشبه والاختلاف في آراء الطلبة والمعلمين ما يلي:

- آراء الطلبة الأعلى في المتوسطات لجميع الأبعاد، وجميع والقيم التربوية الإسلامية التي تناولها البحث بلا استثناء.
- اشتركت آراء الطلبة والمعلمين في حصول بعض أبعاد القيم على نفس الترتيب نفسه، كاشتراكهم في حصول القيم (الإيمانية) على الترتيب الأول، والقيم (النفسية) على الترتيب الرابع، والقيم (الفكرية) على الترتيب الخامس.
- اشتركت آراء الطلبة والمعلمين في حصول بعض القيم التربوية الإسلامية على الترتيب نفسه ضمن باقي القيم.

التوصيات:

ونتيجة لما تقدّم يوصي الباحثان بما يلي:

1. تدريب المعلمين وتعريفهم بالقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في المناهج التعليمية على اختلاف تخصصاتهم، وعلى اختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.
2. استمرار تدعيم وترسيخ القيم التربوية الإسلامية التي كان للمناهج التعليمية الدور الأكبر في إكسابها للطلبة، كالإيمان بالله، واتباع النبي صلى الله عليه وسلم، وصلة الرحم، وحسن المعاملة، ونشر العلم، والحوار والمناقشة، والحلم، وتحمّل المسؤولية، والتفاؤل، والتزام تعليمات ولي الأمر في مواجهة الأزمات الصحية، والنظافة.
3. إعطاء المزيد من الاعتناء بالقيم التربوية الإسلامية التي كان للمناهج التعليمية الدور الأقل في إكسابها للطلبة، وهي: قيم (التكافل الاجتماعي)، (محاسبة النفس)، (تقبّل النقد)، والاعتناء بالقيم التربوية الإسلامية (الفكرية) لحصولها على الترتيب الأخير من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

بحوث مقترحة:

يقترح الباحثان إجراء الأبحاث التالية:

1. دراسات متخصصة لبناء مقياس موحّد للقيم التربوية الإسلامية مع إمكانية الاسترشاد بمقياس القيم المستخدم في الدراسة الحالية لثبوت تمتعه بدرجات صدق وثبات عالية.
2. عقد ملتقيات للتأكيد أهمية القيم التربوية الإسلامية للفرد والمجتمع وندوات دورية للمعلمين والطلاب.
3. استدراك أوجه القصور في تضمين المناهج التعليمية لأنواع القيم وتوزيعها توزيعا عادلا يراعي التوازن في توزيع منظومة القيم المختلفة.
4. إعداد وتكوين خبراء متخصصين في عملية بناء المناهج وتطويرها وتنظيم دورات تدريبية لضمان استمرار وتطوير اكتساب القيم التربوية الإسلامية لدى الطلبة.
5. إشراك الموجهين التربويين والمرشدين والمعلمين والطلبة وأوليائهم في الاستشارات، وطرح المقترحات عند تضمين القيم التربوية من قبل واضعي المناهج التعليمية.
6. إجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة في مراحل

تعليمية أخرى.

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (1997). لسان العرب. ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو دف، محمود خليل صالح. ونجم، منور عدنان محمد. (2005). تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية. أعمال المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مشايخ، يحيى. (2008). النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين.
- أحمد، قاسم محمد. (2021). مستوى تضمين القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في جمهورية العراق، مجلة العلوم الإسلامية، 12 (2)، 251 – 275.
- الأحمدي، علي. (2018). تصور مقترح لمتطلبات تكوير مناهج العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء أهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر المتخصصين في تعليم العلوم، مجلة العلوم التربوية، 30 (3)، 481 – 482.
- آل سليمان، عبد الله. (2017). درجة ممارسة القيم التربوية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء من وجهة نظرهم. المجلة التربوية، 32 (125)، 111 – 144.
- أميم، عبد الجليل. (2014). التجربة النهضوية الألمانية، كيف تغلبت ألمانيا على معوقات النهضة؟ بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
- برهوم، أحمد. (2009). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بن، وو. (1996). الصينيون المعاصرون، الجزء الثاني، ترجمة عبد العزيز حمدي، سلسلة عالم المعرفة، ع (211)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- بويعلى، وسيلة وصورية، فرج الله. (2013). الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي، مرباح، ورقلة.
- توفيق، بشائر. (9201). القيم وأهميتها في المناهج الدراسية، مجلة الآداب، العدد (129)، ص285.
- الجلاد، ماجد زكي. (2005). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري تطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط1. عمان: مكتبة دار المسيرة.
- الجموعي، بكوش. (2014). القيم الاجتماعية مقاربة نفسية اجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (8)، 72 – 87.
- الجهني، محمد. (2015). منظومة القيم والأخلاق بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الغربية دراسة مقارنة لمنظوري الغزالي وبارسونز. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 32 (68)، 252 – 283.
- حسن، شوقي. (2009). تطوير المناهج رؤية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الحسني، عوض حمد زاهر. (2007). تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- حسين، سلامة. (2016). المنهج الدراسي. مصر: جامعة أسيوط.
- حمايل. عطا الله. (2013). القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من معاني السؤال بأساليبه المتنوعة في القرآن الكريم. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 (5)، 114 – 124.
- حمدان، رمزي. (1988). القيم والمجتمع. بيروت: دار العلم للملايين.
- خليل، بشرى. (2014). الصحة النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير النسق القيمي لدى عينة من الشباب الجامعي. (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، سوريا.
- الدريج، محمد. (2005). تطوير مناهج التعليم معايير علمية.. متطلبات الواقع.. أم ضغوط خارجية؟ . الرباط: منشورات رمسيس.
- الراوي، فؤاد محسن. (2009). الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي. عمّان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- رزق، أمينة. (2008). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 24 (2)، 13 – 35.
- الرويلي، موافق فواز. (1990). دراسة تحليلية لكيفية معالجة نظريات المنهج المدرسي لعناصره. مجلة جامعة الملك سعود، 2 (560)، 564 – 570.
- زامل، مجدي علي. (2015). درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وسبل تعزيزها. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 10 (1)، 153 – 182.
- الزحيلي، محمد. (1991). وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه. طرابلس: منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.
- زيدان، ناصر. (2014). مهارات القيادة الإدارية وأخلاقيات الأعمال. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الزيود، ماجد. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق.
- سمارة، سالي محمد. (2000). القيم المتضمنة في شعر علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – . (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شرقي، حورية. (2016). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
- الصنيع، صالح إبراهيم عبد اللطيف. (2000). التدين والصحة النفسية. الرياض: الإدارة العامة للثقافة والنشر.
- عباس، علاء صاحب. (2010). نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. عمان: دار غيداء.
- عبد الرحمن، أميرة. (2015). دور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الرباط، المغرب.

- العبد الله، محمود. (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11 (2)، 179 – 205.
- العتيبي، جابر مبارك. (2016). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
- العصيل، عبد العزيز. (2017). دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام 2030. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 59، 61 – 62.
- عقيلان، علاء الدين. (2014). تصور مقترح لتطوير دور كلية الشرطة بغزة في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العمري، أسماء عبد المنعم. (2015). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، 42 (3)، 1063 – 1086.
- العيسى، عاصم والحياري، حسن وجوارنة، طارق. (2018). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة. دراسات العلوم التربوية، 45 (4)، 147 – 164.
- فضل، شارلز. (2015). تعديل المنهاج الدراسي وفق القرن الواحد والعشرين. الأمم المتحدة: مركز إعادة تصميم المناهج التعليمية، ص2 – 5.
- فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية؛ لفظًا واصطلاحًا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- قشلان، عبد الكريم. (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
- قنصوه، صلاح. (2010). نظرية القيم في الفكر المعاصر. بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكندري، لطيفة حسين وملك، بدر محمد. (2008). تعليقة أصول التربية. ط3. الكويت: مكتبة الفلاح.
- كوجك، كوثر حسين. (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- المالكي، مسفر عبدالله سالم. (2008). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- المانع، مانع بن محمد بن علي. (2005). القيم بين الإسلام والغرب: دراسة تأصيلية مقارنة. الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط، ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، رعد. (2011). تعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي. مجلة الفتح، 1 (47)، 219 – 233.
- المزين، خالد. (2009). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مصطفى، نادية محمود. (2011). القيم في الظاهرة الاجتماعية. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.
- المقدادي، هاني صلاح. (2011). درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلاب فيها. مجلة دراسات العلوم التربوية، 38 (2)، 2447 – 2470.
- منصور، اليمين. (2009). دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج الخضر، باتنة، الجزائر.
- منصور، هدى خالد وطلافحة، حامد عبد الله. (2009). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، 36 (1)، 46 – 70.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2010). خطة التنمية التاسعة 31/ 1432 – 35/ 1436هـ (2010 – 2014م). الرياض: وزارة الاقتصاد والتخطيط.
- اليماني، عبد الكريم وحسن، عبد الكريم وعسكر، علاء. (2011). القيم في الفكر التربوي والإسلامي. عمان: دار غيداء.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *The Holy Quran*
- *Abbas, Alaa Sahib. (2010). Towards a philosophical and educational vision of values in the light of the Noble Qur'an and the Noble Prophetic Sunnah. Amman: Dar Ghaida.*
- *Abdul Rahman, Amira. (2015). The Role of Satellite Channels in Consolidating Values. Unpublished Master's Thesis, University of Rabat, Morocco.*
- *Abu Duff, Mahmoud Khalil Saleh & Najm, Munawar Adnan Muhammad. (2005). Evaluating the role of the Palestinian family in raising the child in the light of the Prophetic Sunnah. Proceedings of the Second Educational Conference: The Palestinian Child between Reality Challenges and Future Aspirations, Islamic University, Gaza.*
- *Abu Mashaikh, Yahya. (2008). The value system and its relationship to school violence among secondary school students in Gaza Governorate. Unpublished Master's Thesis, Al - Azhar University, Palestine.*
- *Ahmadi, Ali. (2018). A suggested proposal for the requirements of developing secondary - grade natural - science curricula in the light of the strategic aims of Saudi Arabia vision 2030 according to science - teaching specialists. Journal of Educational Sciences, 30 (3) , 481 - 482.*
- *Ahmed, Qasim Mohammed. (2021). The level of inclusion of faith, moral and social values in Islamic education books for the preparatory stage (vocational) in the Republic of Iraq. Journal of Islamic Sciences, 12 (2) , 251 - 275.*
- *Al - Suleiman, Abdullah. (2017). Faculty member's perceptions of the degree of Islamic education values practiced by faculty members at Shakra University. Educational Journal, 32 (125) , 111 - 144.*
- *Al - Yamani, Abdul Karim. , Hassan, Abdul Karim & Askar, Alaa. (2011). Values in educational and Islamic thought. Amman: Dar Ghaida.*

and Publication.

- *Al - Zayoud, Majid. (2006). Youth and values in a changing world. Amman: Dar Al - Shorouk.*
- *Al - Zuhaili, Muhammad. (1991). The function of religion in life and the people's need for it. Tripoli: Publications of the World Islamic Call Society.*
- *Aqilan, Aladdin. (2014). A proposed conception for developing the role of the Police College in Gaza in promoting Islamic values among its students. Unpublished Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.*
- *Arabic Language Academy. (2004). Almuejam Alwasit, 4th Edition. Cairo: Al Shorouk International Library.*
- *Barhoum, Ahmed. (2009). The teacher's role in promoting the values of faith to the secondary school students in Khan Younis and the west of Gaza Directorate from the students' points of view. Unpublished Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.*
- *Ben, Wu. (1996). Contemporary Chinese, Part Two, translated by Abdul Aziz Hamdi, World of Knowledge series, p. (211) , Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters.*
- *Boyali, Wassila & Suria, Faraj Allah. (2013). The conflict over social values in the Algerian family, an exploratory study on a sample of adolescents. In the 2nd National Forum on: Communication and Quality of Life in the Family, Kasdi University, Merbah, and Ouargla.*
- *Fadl, Charles. (2015). Modifying the curriculum according to the twenty - first century. United Nations: Center for Curriculum Redesign, pp. 2 - 5.*
- *Flea, Farouk Abdo & Zaki, Ahmed Abdel Fattah. (2004). Dictionary of education terms; idiomatically speaking. Alexandria: Dar Al - Wafaa for the world of printing and publishing.*
- *Hamayel, Atta Allah. (2013). Islamic educational values deduced from the meanings of the question in its various methods in the Holy Qur'an. Al - Quds Open Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 2 (5) , 114 - 124.*
- *Hassan, Shawqi. (2009). Curriculum development a contemporary vision. Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.*
- *Hussein, Salama. (2016). Educational curriculum. Egypt: Assiut University.*
- *Ibn Manzur, Jamal al - Din Abu al - Fadl. (1997). Lisan Al Arab, 2nd Edition, Beirut: House of Revival of Arab Heritage.*
- *Kansouh, Salah. (2010). The theory of values in contemporary thought. Beirut: Al - Tanweer for printing, publishing, and distribution.*
- *Kojk, Kawthar Hussein. (2001). Modern trends in curricula and teaching methods, 2nd Edition. Cairo: The world of books.*
- *Ministry of Economy and Planning. (2010). The Ninth Development Plan 1432/ 31 - 1436/ 35 AH (2010 - 2014 AD). Riyadh: Ministry of Economy and Planning.*
- *Mostafa, Nadia Mahmoud. (2011). Values in the social phenomenon. Cairo: Dar Al - Bashir for Culture and Science.*
- *Muhammad, Raad. (2011). Learning and teaching values in Islamic educational thought. Al - Fath Journal, 1 (47) , 219 - 233.*
- *Omaim, Abdel - Jalil. (2014). The German Renaissance Experience, how did Germany overcome the obstacles of the Renaissance? Beirut: Nama' Center for Research and Studies.*
- *Qashlan, Abdul Karim. (2010). The role of secondary school teachers in promoting Islamic values among their students in*
- *Al - Abdullah, Mahmoud. (2010). The values included in our Arabic language books for the first three grades in Jordan and their compatibility with the modified Arab Islamic values system. Journal of Educational and Psychological Sciences, 11 (2) , 179 - 205.*
- *Al - Aseel, Abdul - Aziz. (2017). A predictive study of the most important future challenges that will face forensic science curricula in developing moral values among students of pre - university education until 2030. Journal of Education and Psychology Message, 59, 61 - 62.*
- *Al - Essa, Assem. , Al - Hiyari, Hassan & Jawarna, Tariq. (2018). The degree to which faculty members at the Jordan University of Science and Technology practice Islamic social educational values from the students' point of view. Studies of Educational Sciences, 45 (4) , 147 - 164.*
- *Al - Hassani, Awad Hamad Zaher. (2007). Developing moral values in the secondary stage through extracurricular activities, a field study. Unpublished Master's Thesis, Umm Al - Qura University, Makkah Al - Mukarramah.*
- *Al - Jalad, Majed Zaki. (2005). Learning and Teaching Values, An Applied Theoretical Perception of Values Teaching Methods and Strategies. 1st Edition, Amman: Dar Al Masirah Library.*
- *Al - Juhani, Muhammad. (2015). The system of values and ethics between Arab - Islamic culture and Western culture: A comparative study of the perspectives of Al - Ghazali and Parsons. The Arab Journal of Security Studies, 32 (68) , 252 - 283.*
- *Al - Jumueiu, Bakush. (2014). Social values, a psychosocial approach. Journal of Social Studies and Research, (8) , 72 - 87.*
- *Al - Kandari, Latifa Hussein & Malak, Badr Muhammad. (2008). Commentary on the origins of education. Kuwait: Al Falah Library.*
- *Al - Maliki, Misfer Abdullah Salem. (2008). The role of the Hadith and Islamic culture curriculum in promoting moral values among first - year secondary students in Taif Governorate. Unpublished Master's Thesis, Umm Al - Qura University, College of Education, Makkah Al - Mukarramah.*
- *Al - Mana', Mani' bin Muhammad bin Ali. (2005). Values between Islam and the West: a comparative study. Riyadh: Dar Al - Fadilah for Publishing and Distribution.*
- *Al - Mqdadi, Hani Salah. (2011). The Degree of Faculty's Contribution to the Established Islamic Value System among Student in The King Khalid University as Perceived by University Students. Dirasat Educational Sciences Studies, 38 (2) , 2447 - 2470.*
- *Al - Muzayin, Khaled. (2009). Moral values included in the content of our minimum basic beautiful language books and their acquisition by fourth graders. Unpublished Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.*
- *Al - Omari, Asmaa Abdel - Moneim. (2015). The degree of values practice among Jordanian university students from the students' point of view. Journal of Educational Sciences Studies, 42 (3) , 1063 - 1086.*
- *Al - Otaibi, Jaber Mubarak. (2016). Moral values included in the books of Al - Sirraj Al - Munir for the primary stage in the State of Kuwait. Unpublished Master's Thesis, Al al - Bayt University, Jordan.*
- *Al - Ruwaili, Mwafeq Fawaz. (1990). An analytical study of how the school curriculum theories address its components. King Saud University Journal, 2 (560) , 564 - 570.*
- *Al - Sana`, Saleh Ibrahim Abdul Latif. (2000). Religiosity and mental health. Riyadh: General Administration of Culture*

Gaza governorates. Unpublished Master's Thesis, Al - Azhar University, Gaza.

- *Rizk, Amina. (2008). The problems of secondary school students and their counseling needs: a field study on a sample of students in the governorate of Damascus. Damascus University Journal, 24 (2) , 13 - 35.*
- *Samara, Sally Mohamed. (2000). The values included in the poetry of Ali bin Abi Talib - may God be pleased with him - . Unpublished Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.*
- *Sharqi, Huriat. (2016). The value system and its relationship to psychological and social adjustment among middle and high school students. PhD Thesis, Oran University, Algeria.*
- *Zamel, Magdy Ali. (2015). The degree of teachers' appreciation of the educational values practiced by secondary school students in the city of Nablus, and ways to enhance them. Hebron University Research Journal, 10 (1) , 153 - 182.*
- *Zidane, Nasser. (2014). Administrative leadership skills and business ethics. Beirut: Arab House for Science Publishers.*